

الدعوة للطاعة

علاقة الإنسان بالله

كل علاقة لها مبادئها الخاصة بها والتي تحكمها. أنت تتصرف بشكل مختلف مع المعلم والجد والحفيد ورئيسك بالعمل أو حتى قس الكنيسة. ولكن أياً من هذه العلاقات لا يقل أهمية عن علاقتك بالله الخالق و الرزاق ملك الملوك والمخلص والديان . يجب أن تعرف كيفية الإتصال به . يجب أن تعرف الحدود . يجب أن تعلم ما يتوقعه الله منك ، ما الذي يمنحك الرضي لديه والقبول من عدمه.

ونظراً لأهمية هذه العلاقة ، أول قول الله للإنسان أوضح كل شيء : "وَبَارَكْهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ»." (تك1:28)

ملخص هذه الكلمات هو أن : يعلن الله للإنسان ما يجب القيام به (عمله). إذا لم تستوعب هذا الكلام فأنت مثل الصياد الذي لا يعي أو يفهم أن الأسماك تعيش في المياه . يا صديقي إذا كنت لا تفهم هذا فلن يكون لديك أي أساسات للمسيحية ولن تمتلك بداية العلاقة مع الله إذا أنت ضائع وضال.

هنا 1-2-3 (أساسيات) في دراسة وفهم كل شيء عن المسيحية . أي فهم ما يقول الله للإنسان وما يجب علي الإنسان القيام به . 1. فهم أن الله يقول للإنسان ما يقوم به . 2. يتبارك الإنسان بالقيام بعمل ما يقوله الله له . 3. سيعطي الإنسان حساباً يوم الدين عن ما إذا كان قد تم مشيئة الله أم لا . كل ذلك يأتي نزولاً إلى هذا: أقام الله علاقة المالك / الوكيل مع الإنسان في جنة عدن و هذا الموضوع يمتد على طول الطريق من خلال الكتاب المقدس حتي اليوم الأخير : " وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَآوِيَّةُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدَيَّبُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ " (رؤؤ13:20)

لن يكن لك مكان في السماء إذا كنت لا تفعل ما يقوله الله لك أن تفعله . "وَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. " (1يو2:17) قال الرب يسوع أننا نتصل ونرتبط به فقط من خلال عمل إرادته: "لأنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي" (مر3:35)

ولهذا السبب نحن هنا : نحن هنا للرب وليس لذواتنا . يمكنك الذهاب إلى دراسات الكتاب المقدس و إجتماعات الصلاة وتعطي للكنيسة ، ولكن إذا كنت لا تعرف هذا فأنت لا تعرف شيئاً. في هذه اللحظة أنت تقف في ممتلكات الله الجميلة و تأكل ما خلق الله لك وتعيش في الجسد الذي صنعه الله بيديه الكريمتين – ليس لديك شيء سوي أن تُمجد الله. "فَأَجِبْتُمُونِي: حَسَنَ الْأَمْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ. "هُودًا لِلرَّبِّ إِلَهَكَ السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا." (تث10:14) "اعلموا أن الرب هو الله. هو صنعنا وله نحن شعبه و غنم مرعاه" (مزمو 3:100) . الله هو المالك نحن مجرد وكلاء.

مرة أخرى ستجد هذا التعليم في كل مكان في الكتاب المقدس (كلمة الله). هو في أسفار موسى و الأسفار التاريخية و الأنبياء و تعاليم الرب يسوع قبل كل شيء . دعونا نتأمل فقط في واحد من هذه التعاليم وهو مثل العذارى العشرة (متى 1:25-12) . تمثل العذارى الناس الذين ولدوا من جديد أنقياء ومغسولين بدم الخروف . وقد تلقوا نور الروح القدس. وكانت هذه بداية وكالتهم . وكان الغرض من حياتهم هو لقاء العريس . خمسة منهم أهملوا ضوئهم. جاء العريس وأولئك الذين كانت مصابيحنهم متقدة دخلوا إلي العرس. وأولئك الذين إنطفأت مصابيحنهم وخالفوا قانون الوكالة وجدوا باب العرس مغلق أمامهم.

الجواب الرباني الرائع لهن كان: "لا أعرفكن" . كيف يمكن أن يكون هذا ؟ عندما ولدن مرة أخرى ، ألم يكن هناك فرح عظيم في السماء؟ ألم تُكتب أسمائهم في سفر حياة الخروف ؟ صديقي ، لاحظ أنه مثلما يمكن كتابة إسمك في سفر الحياة ، يمكن أن يمحي كذلك "مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ." (رؤ 3:5) . إذا لم تغلب ، إذا فقدت محبتك الأولى للرب يسوع ، سيُمحي إسمك من سفر الحياة . حياتك ليست ملكك . يجب أن تكون فيما للآب السماوي.

أربعة مجالات رئيسية من مسئوليات الوكالة:

1. **جسدك** : ماذا؟ "أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وأنتم لستم لأنفسكم؟ لأنكم قد اشتريتم بتمن. فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله. " (1كو6:19)

أين تعيش يا صديقي؟ في منزلك؟ لا أنت تعيش في جسدك! لا تعامل منزلك أنه هو هيكل للروح القدس. لا تقلق كثيراً علي جسدك. لكن إدرك أن جسدك هذا هو هيكل للروح القدس. احتفظ به نقياً وصحيحاً . كن حذراً مما تأكل ومقدار الطعام الذي تأكل. اجعل نفسك لائقاً حتى يتسنى لك أن لا تصبح عبأً وحملأً على الآخرين وغير قادر على إنهاء الخدمة والطريق الذي رسمه الرب يسوع أمامك. من الناحية الأخرى ، لا تترك جسدك يصبح الهك.

2. **وقتك** : "مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة" (أف 5:16)

لنفدي الوقت يعني عدم إستغلاله لأغراض أنانية ، ولكن إنقاذه من الشر . أنت تعيش في وقت للرب، وبالتالي فأنت في حاجة لملاء ذلك الوقت بمقاصد الله كل يوم . عليك أن لا يكون لديك جدول أعمال أخر غير جدول أعمال الله ، وبطبيعة الحال فإن ذلك يشمل الراحة. إستراح الله نفسه أيضاً و قدم لنا يوم السبت لنفس الغرض والقصد.

3. **تصرفاتك الخاصة**: "لا تتعجبوا من هذا فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة. " (يوحنا 5: 28 ، 29)

على الرغم من أننا مخلصون بالنعمة لنبدأ رحلتنا مع الله (أفسس 2:8) ، وسوف يتم الحكم علينا (الدينونة) من خلال أعمالنا عندما نصل إلى نهاية الحياة على الأرض . مرة أخرى في العلاقة بين المالك / الوكيل إما نحن عبيد صالحين رابحين و سوف نكافأ علي ذلك أم عبيد بطلون ونخسر السماء "وَالْعَبْدُ الْبَطَالُ اطْرَحُوهُ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ" (متى 25:30) لقد تلقيت ونلت نعمة بأن تولد من الله وحصلت علي نعمة أن تفعل مشيئته وإرادته ! قم بذلك

4. المال الخاص بك : " أعطوا تُعْطُوا كَيْلًا جَيِّدًا مُلْبَدًّا مَهْزُوزًا فَائِضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ .
لَأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ» . " (لوقا 6:38)

كان العشور (10 ٪) والتقدمة (إعطاء أكثر من الـ 10٪) ما توقعه الله تبارك
إسمه من اليهود (ملاخي 3:8) ما يطلبه الرب يسوع من المؤمنين أكثر من ذلك و
يتجاوز ذلك. ينبغي أن تُعْطَى العشور و التدمات دون تفكير . بقية ما يتبقي من المال لك
يجب أن تصلي لأنه يخص وينتمي أيضاً إلى الله . إلقي نظرة على دفتر شيكاتك لمعرفة ما
إذا كنت اعطيت أكثر من العشور كوكيل صالح لله أم إذا كنت قد سرقت الله . إذا كنت لصاً
فيما سبق ، صحح وضعك بدفع ما فاتك في العطاء. عندما وجد زكا يسوع رد كل شيء
أربعة أضعاف (لوقا 19:8) . تذكر أنك أشترت بثمن.

المفاهيم الخاطئة لمفهوم الوكالة:

كثير منا لديهم موقف سلبي من مفهوم الوكالة. ونحن نميل إلى ربط الوكالة بحالة
بائسة مع عبودية أو قيود بطريقة أو بأخرى . يُرَجَى أن تتذكر أن العلاقة بين المالك
والوكيل قد تم تأسيسها قبل وجود نظام العبودية. الصورة التي نراها هنا من البداية هي
صورة ملك لديه ثقة كبيرة في وكيله إلى جانب الكثير من الحب . قدم المالك ووفر للوكيل
منزلاً بجواره لأنه يريد دائماً بالقرب منه وأن يكون معه في كل وقت لأنه يحتاج للوكيل
أن يساعده في الحفاظ علي مملكته. يُطعم المالك الوكيل جيداً ويلبسه أفخم الملابس لأن
الوكيل يُعتبر ممثل للمالك في العالم.

كان يوسف وموسى و دانيال وكلاء لملوك. كان كلاً منهم دائماً بجانب الملك لتلبية
جميع إحتياجاته و في المقابل تمت تلبية جميع إحتياجاتهم الخاصة بغني ووفرة(كثرة) .
وهذه هي صورة الله لما يريدنا أن نرى بخصوص العلاقة بين المالك والوكيل.

آه يا صديقي ألا ترى أن الوكالة إمتياز و ليست عبئاً وثقلاً. إنها مكانة الشرف
العليا. و أخيراً هنا نتوج كل الموضوع والأمر : عندما ينتهي الأمر (يُقال وَيُنْفَذُ كل شيء)
يرتبط المالك بالزواج من الوكيل ويعيشان بسعادة معاً إلى الأبد ، إنها قبل كل شيء قصة
حب الله للإنسان.